

# تفسير القرطبي {سورة المائدة} 63{{}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:00:00

انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وانت على كل شيء شهيد العزيز الحكيم. فاغفر تغفر فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - 00:00:47

لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. لله ملك السماوات والارض ومن فيها وما فيهن لله ملك السماوات والارض وما فيهن الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:03

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد فان الله تعالى - 00:02:54

يبين في هذه الايات ان عيسى عبد الله ورسوله وان النصارى كذبت عليهم ولذلك يقول يوم القيامة على اصح التفاسير ان الله تعالى يقول له واذكريا نبيه حين قال الله مناديا يا عيسى ابن مريم - 00:03:17

ها انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وهذا فيه تسجيل للنصارى على كذبهم وفيه ايضا تبرئة لعيسى بقوله هو وتبرؤه ها انت على سبيل الاستفهام الانكار. قلت - 00:03:43

وتحدثت لبني اسرائيل للناس وبالاخص بني اسرائيل اتخذوني استعملوني واجعلوني انا وامى الهين من دون الله انت قلت ذلك فما كان من عيسى الا ان قال قال سبحانه تنزيها لك - 00:04:10

تعويما لك سبحانه من هذا قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق قوله ما يكون ولا يصير ولا ينبغي لي ان اقول ما ليس لي - 00:04:37

بحق قوله كيف نقول ما ليس لي ان اقول انا ما يمكن ان نقول اولاً تنزيها لك ولا يمكن ان نقول شيء لا يحق لي ان نقوله وانا انسان الله اكرمني بالرسالة وبالعلم وبالعقل - 00:05:02

بعدين ان كنت قلته وقد علمت يعني رد شرعي ومنطقي وعقلي يعني عجيب ولذلك قالوا اللهم الله عيسى الحجة الهمة الحجة اولاً سبحانه بعدين تنزيها وتقديسا لك. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق قوله - 00:05:24

ما يكون لي لا ينبغي لي ولا يصح لي ولا يستطيع ذلك. بعدين ان كنت قلته فقد علمته ان كان حصل مني يا ربي فانت اعلم مني بنفسى وذلك هذه الرسل يمن الله عليها - 00:05:52

يعني هذه الرسل الله اصطفاهم اعطاهم العلم اعطاهم الخلق اعطاهم الرزانة اعطاهم السماحة اعطاهم الوحي قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - 00:06:16

نحن بشر في الخلقة وفي الصورة. ولكن الله تعالى اصطفانا ومن علينا بالرسالة لذلك الحقيقة العبد الذي له همة ينبغي ان يتجه الى ربه ان لم يعطه الرسالة يعطيه العلم يعطيه الخلق - 00:06:34

يعطيه الاستقامة يعطيه الدرجات العلى يعطيه الغناء يعطيه العافية لان العاقل يكون علاقته بربه علاقة جيدة ويكثر من سؤال الله لان

الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ما دام ربنا قادر واعطانا لبعض الخلق الرسالة - [00:06:55](#)

فنحن يعطينا العلم يعطينا الاستقامة يعطينا الصحة يعطينا العافية يعطينا ان نكون مفاتيح للخير مغاليق للشر نكون سبب في ايصال الخير لخلق الله ان نفع الناس خير الناس انفعهم ليش - [00:07:27](#)

للناس يعني سبحان الله من من افضل الخلق بعد الانبياء هم الصحابة رضي الله عنه كان كثير منهم شغله الشاغل كيف يرفع من شأن الاسلام والمسلمين الواحد منهم المهم عنده - [00:07:48](#)

يترك بصمات قبل ان يموت كيف يعمل وقف كيف يؤلف كتاب كيف يترك منهج للخير ذلك الصحابة احيانا يجلسون ويتمنون بعضهم عمر يوم قال لهم تمنوا فقال احدهم اريد ملة هذا الوادي - [00:08:12](#)

غنا لاتصدق به الثاني قال اريد ملة كلا ذهبنا لافعل به الثالث قال كذا وسكتوا قالوا له يا امير المؤمنين تمنى عمر سكت قال له انت قلت لنا لازم يا امير المؤمنين تذكر لنا امنيتك. قال اريد ملة هذه الغرفة من مثل ابي عبيدة - [00:08:46](#)

شوف الرجال شوف التفكير شوف الصناعة لان الرجال يصنعوا الذي الذي يلتفت للامة للامم العقول العقول عجيبة هي اللي تخطط وهي اللي تجعل الصعب سهل. وهي التي تأتي بطرق الخير جلب المال وجلب المنفعة والخطط - [00:09:13](#)

العقول امرها عجيب من اكبر اسباب تقويض الامة ايش الزهد في العقول. الزهد في العقول هذي مشكلة قال اريد ملة مثل هذه الغرفة هذه الغرفة من مثل ابي عبيدة رضي الله عنه - [00:09:36](#)

ولما ادركته الوفاة قال لو كان حيا ليش استخلفت نعم وكان رضي الله عنه لذلك قال ان كنت قلتة فقد علمته كيف اقول ما لا استطيع ما غير الحق وان فرضت اني قلتة فانت يا ربي اعلم به مني - [00:09:59](#)

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي اعلم يعني ما في الضمائر وما تكنه الصدور وما في النفوس ونحن لا نعلم الا ما وهر نحن عاجزون اما انت علمك محيط - [00:10:27](#)

لذلك لا ينجي الا ايش الا الصدق ما في هذه الدنيا الامور فيها في غيب لكن لا ينجي الا الحق ما فيه الا الحق ابد كل شيء يختم عليه بواقعه - [00:10:49](#)

الصادق صادق. الكاذب كاذب. المنافق منافق كل شيء يختم عليه بواقعه لذلك الحقائق بين العبد وبين الله اما نحن ما نعرف الحقائق فنتعامل بالظهر العالم الان التعامل بالظاهر لذلك لا لا نقب عن الناس - [00:11:12](#)

ولا نبحت عن سرائرهم ولا نحاول ان ان نطلع على عوراتهم هذا ممنوع لذلك امر بالاستئذان وامر بالشهادة وجعل اعمال الامة على ظاهرها لكن ما بين العبد وبين الله هذا مبني على الحقائق - [00:11:37](#)

اما امور الدنيا مبنية على الظواهر لان الحقائق هذي لا لا يعلمها الا الله اذا رأينا الرجل يصلي في المسجد ويظهر السنة نقول طيب اذا رأينا الرجل لا يصلي في المسجد ولا يتكلم بالطيب نقول غير طيب - [00:12:00](#)

يمكن هذا الذي يصلي في المسجد ويظهر الدين يمكن يكون منافق وينكر هذا الذي لا يأتي للمسجد يكون يسر اسلامه له مصلحة او يخاف من الرياء ويقول لا يظهر الدين وهو في قلبه يصلي في بيته ويكون عنده دين - [00:12:17](#)

فنحن نحكم ايش بالظهر لذلك هذا الظاهر من الذي نحكم به نبينا صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان اول من تطعم بهم النار القمم التي لم الطعم للنار اول من تسعر بهم اي توقد النار بالقمم - [00:12:37](#)

القمم ايش الذين ما صدقوا الشهيد والمتصدق والعالم. هل القمم هل هم القمم في المجتمع افضل الناس العلماء والشهداء والاغنياء المتصدقون لا حسد الا في اثنتين هؤلاء الذين لم يصدقوا هم تسعر بهم النار قبل كل اهل النار - [00:12:58](#)

اذا لا ينجي الا الصدق يوم القيامة ما فيه الا الصدق ما فيه ابد الحق يقبل الباطل يرد ما في اخ ولا عبد ولا شيء ولا قبيلة ولا اصدقاء ولا جيران ما في يوم القيامة - [00:13:26](#)

الا عمل عملته وانت في الدنيا عمل عملت وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وترجو الغنى او صل او صيام او صدقة او كلمة طيبة عملتها في الدنيا قبل ان تموت ما في - [00:13:50](#)

ولذلك ينبغي لكل عاقل ان ينتبه ويجعل له منهج ينجو به يخطط للنجاة النجاة لان الانسان اذا لم يخطط للنجاة يهلك المحمدة النفس الشيطان الناس الدنيا هذه معوقات عن طريق الجنة - [00:14:14](#)

ان النفس لامارة ميسي الناس تغريك وتدخل لك بعضها يدخل لك الرياء. وبعضها يدخل لك كراهية اخوانك بعضها يدخل لك القطيعة الرحم الشيطان يحاول ان يكفرك فان لم يستطع يسوف بك - [00:14:41](#)

فان لم يستطع يشغلك بالمفضول عن الفاضل. فان لم يستطع يدخل لك الرياء قال فلانينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك حتى قال ربنا ولقد صدق عليهم ابليس - [00:15:05](#)

اخوانا فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. والدنيا الانسان فيها اما مستهلك واما مكنز فالمستهلك لا يكفيه مال اهل الارض والمكنز لا يكفيه مال اهل الارض اذا السعيد من وجد الكفاف - [00:15:36](#)

الدنيا اذا امتلأ قلب العبد منها يا لطيف يعتدي على اموال الايتام وعلى اموال الفقراء ويذهب يبيع بالربا وبالنجش وبالغرر وبالجهالة واذا اراد ان يصلي لا يجد طعم للصلاة ولا للنوم. لان ما امتلأ قلبه من حب الدنيا كتب الله عليه الشقاوة - [00:15:52](#)

ابدا الذي يمتلئ قلبه من حب الدنيا لا يجد طعم للحياة ابدا اذا ما كتب الله لك من الدنيا ستنااله والرزق يبحث عنك اكثر مما تبحث عنه اذا قم بالاسباب ونام قرير العين - [00:16:18](#)

لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب لا تطلبوا المال من طريق حرام لا تطلبوا المال من طريق مشبوهة لا تطلبوا المال من طريق تثري بالمروءة بالعرض - [00:16:37](#)

بالاسباب احل الله البيع واباحت تجارة واباح الزراعة يعني وطرق كسب المال الحلال لا تنتهي والانسان يقوم بالاسباب ويسأل الله الغنى ويبقى قرير العين اما من في قلبه محبة الدنيا - [00:16:56](#)

دائما تجده شاحب ناحل حزين اذا كان عنده مليون يريد مليون اخر مليونين عاشر. بليون يريد تريليون لا ينتهي. من همني لا يشبعان اذا يقول لهم ان كنت قلتة فقد علمته - [00:17:18](#)

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت يا ربنا علام الغيوب. علام لما غاب قالت عائشة الله اخبر بكلام خولة وانا في جنبها اسمع بعض الكلمات وتغيب عني بعض الكلمات - [00:17:42](#)

سمع الله لمن فوق سبع سماوات لقد سمع الله قول التي تجادلك لزوجها لما قالت احدى امهات المؤمنين الاخرى واعرض عن بعض لما من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير - [00:18:00](#)

اذا النجاة في الصدق النجاة في الاستقامة النجاة في الاخلاص في العمل. النجاة في البعد عن موارد العطب يعني الانسان يحاول ان ينجوه يحاول ان يعطي وقتا لان يتعلم الواجب - [00:18:23](#)

ثم يعطي وقتا لتنفيذ الواجب يعطي وقتا ليتعلم الحرام ثم يتجنب الحرام فان فعل ذلك ما اراده اعطاه له ربه لانه كريم وقادر وغني واخبر انه لا يضيع اجر من احسن - [00:18:44](#)

عملا لماذا لم لا نذهب لبنيات الطريق لماذا لا ندخل في المعاصي؟ لما لا ندخل في الاهمال لماذا ربنا كريم وقادر واعطانا العقل واعطانا موارد العلم. وامتن علينا بها انه اعطانا اياها لنشكره. فقال جل وعلا - [00:19:03](#)

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون هذي موارد العلم لشكر الله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون هذا كلام الله - [00:19:27](#)

هذه مواد العلم لشكر الله. تنظر في المصحف اقرأ القرآن تفكر كيف ننقذ نفسي؟ كيف ننقذ جيراننا؟ كيف ننقذ والدي؟ كيف نربي ابنائي تربية صالحة كيف نترك البصمات لديني ولامتي قبل ان نموت كيف اكون انسانا منتجا لديني ولامتي - [00:19:48](#)

لذلك الفضائل لا تنالوا الا بش بلعو الهمة الفضائل ثمار شجر يسمى علو الهمة لا ينال الفضائل من لم تعلقو همته اذا جاء الليل اخر الليل يكره النوم ويقوم يصلي تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:20:13](#)

نرجو الله ان لا يحرمننا من رحمته اذا جاء المحتاج يعني يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة اذا سمع اثنين من من المسلمين

متقاطعان لا يجد طعم الهدوء حتى يذهب ويزيل الكراهية ويصلح بين المسلمين - 00:20:41

إذا علو الهمة هو الذي به الإنسان يقطع الصعاب ما يمكن الإنسان يقطع الصعاب إلا بعلو الهمة. فإذا علت همته هان عليه قيام الليل والصوم وبذل المال وبذل الوقت أصبح - 00:21:09

الناس جزى الله فلان كل الخير. الله يوفقههم ماذا فعل بنا أصلح بيننا ساعدنا ووجهنا نصح لنا كل الناس تدعو له بعض هؤلاء الناس يكون على الصلاح. ادعوا الله بأفواه لم تعصوه بها. قالوا دعاء الأخ لأخيه. لأن كل واحد منا عصبي فيه - 00:21:27  
لأنه مسكين لكن دعاء الأخ لأخيه ولذلك قالوا إذا أحسن المسلم على أخوانه فدعوا له فكأنه دعي بأفواه لم يعصيه بها لأنه هو ما عصى بقم الآخر. وهذا مظنة للأجابة - 00:21:49

قال صلى الله عليه وسلم حريصا على صالح المسلمين أعرف يدعو الله وفي الليل يمشي للبقيع ويدعو لاهله وعائشة تستيقظ فتخاف أنه ذهب إلى إحدى حجر أمهات المؤمنين فتجده ناصبا قدميه يبكي - 00:22:13

يسمع له أزيز كإزيز المرجف وتتفطر قدماه وهو هو غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يريد أن يكون عبدا الكورة ونحن الحقيقة لو تأملنا واستقمنا كل ما نريد والله يعطينا إياه - 00:22:36

إن أردنا مالا أعطيناه وإن أردنا أولادا وإن أردنا سمعة وإن أردنا مكانة. وإن أردناه صحة. الله قادر وكريم فإذا امتثلنا أمر الله ودعونا الله ماذا يفعل يستجب لنا ويعطينا - 00:23:01

ولكن كل المشاكل مما لا من المعاصي أكبر مشكلة في المعاصي أنها تقسي القلب المعاصي تقسي القلب فإذا قسى القلب الإنسان ينأم فإذا نام وجاءه النعاس يقدم النوم على القيام - 00:23:21

فإذا قسى القلب يقدم النكتة على السكوت يأتي بالنكتة والنكتة تكون فيها غيبة فإذا قسى القلب يقدم الجلسة. والجلسة فيها ضياع وقت وفيها لغط وإذا قسى القلب يقدم البيعة على تركها لأن البيعة فيها شبهة - 00:23:43

إذا من أكبر المشاكل المعاصي لأن المعاصي تقسي القلب وإذا قسى القلب هان على المسلم القدوم على المعاصي إذا الأمور تؤتى من بداياتها الإنسان يطهر طعامه أطب مطعمك الإنسان يرشد - 00:24:06

يرشد في التعامل يرشد في الكلام فإذا رشد هذا يسقي القلب فإذا سقي القلب لانا. فإذا لا لا خاف فإذا خاف ابتعد عن المعاصي فإذا ابتعد عن المعاصي أصبح من عباد الله المتقين. فإذا كان من عباد الله المتقين الله يحميه - 00:24:29

إن عبادي ليس لك عليهم سلطان. إنما سلطانه على الذين يتولونه إذا نجتهد لنكون من أولياء الله نجتهد لنكون من عباد الله الصالحين نجتهد لتعلم الواجب نجتهد لنعلم الحرام فإذا علمنا وعملنا - 00:24:48

الله تعالى يغمرنا بالنعم يغمرنا بالخير يغمرنا بالعافية. يغمرنا بالغناء فما الذي نريد؟ لكن إذا كل المشاكل تأتي للامة من المعاصي وعمر كان إذا أراد أن شيع الجيش يقول لا أخاف عليكم من العدو - 00:25:17

لكن أخاف عليكم من البعث وأعداؤنا الكفار أكبر شيء يهزموننا به إن نبتعد عن الدين يأتون بماذا يأتون بالقنوات التي تكون ويشجع على البعد عن الدين وعلى الأشياء حتى نقدم على المعاصي فإذا قدمنا على المعاصي ضعفنا. فإذا ضاعفنا ركبوا فوقنا - 00:25:39

كل مشكلة سببها قل هو من عندي الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال الصحابة أحدنا يعرف شؤم المعصية في خلق دابته وفي خلق زوجه كانت عندهم شفافية - 00:26:13

فإذا عمل أحدهم المعصية قال أجد المعصية في خلق زوجي ودابتي أما نحن فعندنا تبدل كل واحد يعمل معصية ولا يدري مسكين لأنه دائما يعمل إيش المعاصي فيكون عنده نوع من التبدل وعدم الاحساس - 00:26:37

أرجو الله تعالى السلامة والعافية ما قلت لهم هؤلاء الذين أرسلت لهم لم أقل لهم إلا ما أمرتني به ما الذي أمرتني به إن أعبدوا الله ربي وربكم أنا لم اتهم إلا بما قلت لي إن أعبدوا الله ربي وربكم - 00:26:54

المفسر أو مصدرية لم أقل لهم أبدا إني رب ولا لامي ولا يعبدونني وإنما قلت لهم أعبدوا الله ربي وربكم ودعوتهم إلى ذلك ما دمت فيه ما مصدري ظرفية مدة بقائي فيهم - 00:27:22

فلما توفيتني هذه هي شبهة من قال ان عيسى توفاه الله لكن قوله متوفيك جهة قرينة تدل على انه غير الوفاة لانه قال اني متوفيك ايش اي اني اخذك بروحك وجسمك ورافعك الي. توفى فلان دينه اذا اخذه - [00:27:42](#)

كاملا ولم يبقي منه شيء نعم ولذلك عيسى لم يقتل ولم يمت وقال ولكن رفعه الله اليه شبه لهم وما قتلوه يقينا من رفعه الله اليه وهم عندهم لغز لانه - [00:28:07](#)

يعني الذي جاء ليخبر به القى الله عليه الشبه فقتل ولذلك هذا قدرة الله عجيبة هائلة اذا اراد شيئا يقول له كن فرعون لما جاءته السحرة وقالت له يولد لبني اسرائيل مولود يكون - [00:28:30](#)

ثناؤه على ملكك صار يقتل ذكورهم شوفوا القدرة الالهية قالوا يتربى هذا الذي تريد ان تقتله يتربى في بيتك فالتقطه ال فرعون ولذلك علماء البلاغة يقولوا هذه لام العاقبة او لام السيرورة - [00:28:52](#)

والتحقيق كما قال ابن كثير وقال بعده الوالد انها لام كي قال وان اباه من اباه الله التقاطهم له لكي يجعله لهم عدوا وحزنا وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:29:19](#)

اذا قدرة هائلة هم يريدون قتله والله قال لهم تربوا في بيتكم ويكون قتله عليك يا ابن الكلب لذلك اذا اراد الله امرا لا مرد له النار لا يعني ولعوها بشيء عجيب وجاؤوا بالمنجنيق. الله قال كوني بردا - [00:29:37](#)

قولي بردا قال العلماء لو لم يقل وسلاما لتجمد ابراهيم لكن بردا لا يقتل اذا من هذه صفته ينبغي ان تكون العلاقة به على ما اراد من هذا خلقه؟ من هذه قدرته؟ من هذا امره؟ ينبغي للعاقبين - [00:30:00](#)

ان يستفيد ان يتعلم ان يبتدي ان ينجو الله اذا اراد امر يهيئ له الاسباب لذلك لما استشكل الصحابة ان الله تعالى كل شيء انه وقالوا ففيما العمل؟ قالوا اعملوا - [00:30:24](#)

وكل اعملو مالكم شغل في العاقبة؟ العاقبة ليست لكم. ما تدروا عنها وما في واحد يعرف هل كتب له شقي او سعيد حتى يترك العمل. اذا ما دمت انت تجهل العاقبة اعمل واسأل الله التوفيق - [00:30:44](#)

هنالك نبينا يقوم ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اللهم ثبت قلبي على دينك شوف يعمل ويدعو الله. فنحن نعمل وندعو الله ونقوم بالاسباب. ونرجو من ربنا الخير - [00:31:00](#)

لان الله تعالى كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا ومن وفقه للعمل ان شاء الله لا يخذله ولا يضلّه فلما توفيتني رفعتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:31:16](#)

فلما توفيت لي انت بامرهم ابصر مني واعلم وانا الرقيب عليهم وعلى كل ما يعملونه. شهد تكتبه عليهم وتجازيهم او تغفر لهم انارة كذلك ثم قال ان تعذبهم فانهم عبادك - [00:31:34](#)

وان تغفر لهم فانهم عبادك ان تغفر لهم ايوة فانهم عبادك وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم قال العلماء انك انت العزيز الحكيم. هنا رابعة بانه ما قال فانك انت الغفور الرحيم - [00:31:50](#)

لأنهم بعضهم اتصف بالكفر ومات على الكفر والذي يموت على الكفر لا يغفر الله له وانما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت القوي القادر العزيز من اردت ان تغفر له تغفر له. الحكيم في تشريعك - [00:32:18](#)

اذا ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانهم عبادك. وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم. وان تغفر لهم فانك انت العزيز هنا هذا الكلمة من القرآن لو جاء اهل الارض لوضعوا كلمة بدلها لا يستطيعون - [00:32:42](#)

والسبب ان الله عالم بالحروف وعالم بالتركيب وعالم بالنظام في التركيب وعالم بما يصلحه وبما يفسد فيختار الاصلح والخلق فيختار احسن الحروف في احسن الكلمات. في احسن المعاني. في احسن النظم. لذلك البشر عاجزون - [00:33:02](#)

الكلمة حروفها مختارة معناها مختار. الفاظها مختارة. نظم الكلمة مع الكلمة مختار اما البشر فهم عاجزون لذلك تحداهم بهذا الاسلوب وقال لهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:33:27](#)

ما قال فقد كفرتم بسورة من مثله وبعدين ادعوا من يساعدكم على الاتيان به. فان عجزتم فصدقوا نبيا واعلموا انه صادق وان



المكذب به معرض للنار فاتقوا النار اذا هذا الدين مجعول فيه قوالب - [00:33:46](#)

لا تقبل الا التسليم او المكابرة الاسلام قوالبه لا تقبل الا سمعا وطاعة او المكابرة. المكابرة كان تقول هذه الاسطوانة سيارة تقول هذه ما هي اسطوانة هذه السيارة هذا يسمى في عرف اه يعني المتحاورين ماذا - [00:34:09](#)

الدين لا يقاوم قال له انا احبي واميت نمرود ماذا قال الله له ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب. شوف لكن بهت الذي كفر هو الملعون كان يمكن يقول انا جئت بها من المشرق - [00:34:29](#)

تأتي بها انت من المغرب. لكن الله بهته خلاص ما صار عنده تفكير. لان الذي يمكن يغالط يغالط لكن هنا بهت قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:35:00](#)

طيب موسى بشر وانزل عليه كتاب انتم كذبة النتيجة. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فهذا الدين يأتي في قوالب عجيبة وفي حوار وفي بيان بس حري بنا ان نعطيه بعض الوقت - [00:35:17](#)

لا بد ان نعطي وقت لهذا الكتاب لابد لابد ان نفهم كتاب ربنا وان نعمل به وان ينقذنا وننقذ الامة به وندعو غير المسلمين بالدخول في الاسلام اذا ان تعذبهم فانهم عبادك - [00:35:34](#)

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الغالب ولذلك ان تعذبهم فانت العزيز في تشريعك آآ الغالب في امريكا الحكيم في تشريعك فهؤلاء يعني وجدت ان الايمان لا يصلح لهم ولا ينفعهم. وانتظر لهؤلاء فهذا من حكمتك. وان هؤلاء ناس يعني الايمان - [00:35:49](#) هم خلقوا له واعفى عنك ذلك. ولذلك بعض الناس خلق للنار وبعضها خلق للجنة وذلك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. والانسان يرجى الله العافية ويتكايس وكل ما كثر علم الانسان - [00:36:21](#)

وتضلع في العلم اكثر خوفا من السابقة قال الامام الذهبي في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء تكلموا قالوا يا امام انت على خير وعلى عبادة وصلاح - [00:36:42](#)

قال انا لا اخاف من ذنوبي قالوا مما تخاف؟ قال نخاف ان تؤخذ ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت اخاف ان نسلب الايمان قبل الموت قال بعض السلف ادركت سبعين من الصحابة كل واحد منهم يخاف النفاق على نفسه - [00:37:00](#) وعمر كان يسأل حذيفة بن اليماني ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك لان حذيفة كان امين امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:22](#)

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني لذلك نرجو الله ان يكتب لنا الخير ويجعلنا واياكم من المتقين امر مخيف جدا. ولكن الانسان يتكايس وربنا كريم - [00:37:34](#) قال الله هذا يوم قراءة الجمهور يوم قراءة نافع هذا مبتدأ يوم خبرها وما يرى ظرفا وغير ظرف فلك ذو تصرف في العرف ايوه يأتي يوم ويوما وعند نافع هذا يوم - [00:37:54](#)

يعني هذا يحصل في يومي يكون يومك كأنها ظرف والخبر هذا كائن او واقع يوما ويوم هنا ينبغي ان تعرب لان ما بعدها متصرف ينفع ولذلك قال كيوم ولدته لان الفعل ماضي - [00:38:17](#)

الاقواك يوم ولدته. ويجوز كيوم ولدته. لكن الاقوى هنا البناء على الفتح لوجودي آآ يعني المضاف فعل آآ الجملة فعل ماضي فاذا كان مضارع يقول الاعراب اقوى. على خلاف بين المعربين في ذلك. نعم - [00:38:36](#)

يوم ينفع الصادقين او يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات قال الله يوم القيامة هذا هذا يوم اي مجي ينفع الصادقين صدقهم الذي يصدق يجد همرة الصدق يوم القيامة يجد ثمرة - [00:38:58](#)

العمل ايش لهم جنات تدري من تحت بساتيني هالانهار. لا خروج فيها. وما هم منها بمخرجين هاي الجنة ما فيها ما فيها حر كل ما تشتهي فيه لذلك هذا الذي ينبغي ان يبذل فيه. الجنة هي اللي تحتاج ان يبذل فيها - [00:39:25](#)

هي اللي تدافع فيها ما يسمى سفه ابداء هو اللي يسمى الرشاد العاقل يدفع للجنة يدفع من ماله يدفع من وقته يدفع من عرضه يدفع من شهوته يدفع من قوته كل ما يملك يدفع جزء منه للجنة - [00:39:46](#)

لهم جنات تجري من تحتها. اين تحت بساطينها؟ النهار الانهار هي المياه. اما النهر اصله الشق ولكن سمي الماء الذي يكون في الشق بالشق من الاخبار عن المحل من اطلاق الحال - [00:40:09](#)

على المحل خالدين فيها ابدأ طول الامد رضي الله عنهم بما اعطاهم ورضوا عنه بما اكرمهم به ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز هو ان تأمن مما تخاف وتذكر ما ترغب فيه - [00:40:28](#)

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الفوز العظيم كبير هذا اللي ينبغي ان نبذله يا احبة هذا الذي ينبغي ان نعطيهِ الوقت لابد ان نجته حتى نفوز بالجنة - [00:40:50](#)

بعدين دلل على اعطائه الجنة بما يأتي لله ملك السماوات والارض الذين هم قادر على ان ينفذ ما يقول قادر على ان ينفذ ما يريد هذا الكلب برهان على ما تقدم - [00:41:09](#)

لله ملك السماوات والارض وما فيهن وما ما قال ومن فيهن وما فيهن. لان ما لا يعقل اكثر مما يعقل وهو جل وعلا على كل شيء قدير على كل شيء قدير - [00:41:25](#)

في ختام هذا الدرس ان شاء الله يمكن اه نترك الدرس لمدة اسبوع لان فيه يعني مواعيد سابقة على هذه الدروس فنريد ان نعتذر على ما يمكن الاعتذار عنه اما الذي يصعب - [00:41:45](#)

فان شاء الله باذن الله ونستأنف هذه الدروس يوم السبت اللي بعد القادمين يا الله اكرمنا بالحياة ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:42:08](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:42:25](#)

والموتراحتلنا من كل شر. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها على وسرها. اللهم انا نسألك السلامة من كل اذن والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار - [00:42:41](#)

اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد واهلها. وان تحفظ جميع بلاد المسلمين. اللهم رد عن المسلمين كيد اعدائهم. اللهم موحد صفوف المسلمين وقوي شوكتهم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:43:01](#)

وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول اعتمرت في شهر رمضان الماضي فلما قضيت مناسك العمرة رجعت الى وطني ولم احلق ما الحكم الحلق وادي من واجبات الحج والعمرة - [00:43:25](#)

فاذا لم تحلق ولبست الاحرام وعملت اشياء يمكن تفدي تذبح شاة على الاكثر نعم اكثر شيء ومنهم من يقول دون هذا. نعم. ما حكم السترة في الحرمين؟ السترة في المدينة ينبغي ان تعمل وفي مكة - [00:43:43](#)

يعني يسمح فيها لان في طائفين والناس تبحث عن بعض. اما في المدينة ينبغي للانسان ان لا يصلي في طرق الناس وينبغي للانسان اذا اراد ان يصلي يجعل له سترا - [00:44:03](#)

فمن صلى في طرق الناس اثمهم هو ومن مر بين يدي المصلين وله طريق اخر اثم اما غير هذين فلا اثم عليه الذي لم يجد طريق ومرة لا اثم عليه - [00:44:19](#)

والذي صلى ولم يأت يصلي في طريق الناس ومرة واحدة لا اثم عليه. اذا قال العلماء واثم مار له ممدوحة ومصلية تعرض اما الباقي فلا ياثم اذا الذي يصلي في طريق الناس - [00:44:32](#)

وهو يجد طريق اخر اثم. والذي يمر بين يدي المصلي ويجدد طريقا اخر اثم لا ان يقف احدكم اربعين ما قال الا ان يكون في المسجد النبوي اما في مكة - [00:44:48](#)

فكان العلماء قالوا مكة محل طواف وتحرك فالامر فيها يسهل والرخصة فيها ظاهرة. اما في غير مكة فلا وينبغي للمسلم اذا دخل وصلى ان يتريث خمس دقائق حتى يصلي من يريد يصلي ولا يمر بين يدي المصلي. انت كنت تجمع الحسنات. تروح تضعيها -

كثير من الناس يروح للروضة ويصلي ويروح يمر امام الناس. اصبر قليل ولذلك من اراد ان يصلي يحاول ان يجد له ساترا او شيء ولا يأتي لطريق الناس فيصل فيها يؤتمها او او يعطلها - [00:45:25](#)

ينبغي ان وتعاونوا على ايش؟ على البر ينبغي ان نتعاون وان نرحم بعض نعم هل الصلاة في الروضة الشريفة لها اجر معين يختلف عن باقي المسجد؟ وهل استطيع ان نصلي بعد العصر فيها - [00:45:42](#)

الصلاة بعد العصر لا تكون الا لاجل السبب الشافعي قال ذوات الاسباب خارجة عن النهي والجمهور قالوا لا صلاة بعد العصر لانه تعارض نهى وامر وما نهيتكم عنه فاجتنبى فيقدم النهي - [00:46:02](#)

على الامر فلا تصلي هذا مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة. وفي رواية لاحمد قوية الشافعي قال ذوات الاسباب خارجة عن النهي واستدل بامر من الامر الاول قوله يا بني هاشم لا تمنعوا احدا طاف في هذا المسجد ساعة من ليل او نهار - [00:46:23](#)

ان يصلي وساعة من ليل ونهار يدخل فيها بعد الفجر وبعد العصر ثم زادوا على ذلك حديث سنن ان رجلا بعد الفجر كان يصلي فقال له الصبح اربعا؟ قال لا عاجلت لي الصلاة قبل ان نصلي - [00:46:44](#)

ركعتي الفجر فاقره ولم ينم. ايش ولم ينكر عليه. فاستدل الشافعي بذلك على ان ذوات الاسباب خارجة عن النهى مالك هنا قال هو عام وخاص من وجه لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:47:01](#)

قال عام وخاص من وجه يجتمعان في ايش في بعد العصر لا نقدم النهى على الامر لقوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما نهيتكم وما امرتكم به فاتوا منه وما استطعتم. ليقدم النهى على الامر فلا يصلي الركعتين هنا - [00:47:22](#)

ومن صلى لا غبار عليه. ومن جلس فلا غبار عليه والواحد يرى الذي يأتي بعد العصر للمسجد اراد ان يصلي لا غبار عليه والذي يريد ان يجلس لا غبار عليه. لكن ينشئ صلاة - [00:47:41](#)

لا ينبغي هذا لا ينبغي ان ينشئ صلاة بعد العصر في المسجد ولا بعد الفجر حتى ترتفع الشمس قيد رمح ولعب بعد العصر حتى تغرب الشمس هل يجب على المسلم ان لا يطلب من رزقه كرم ما يكفي؟ لا - [00:47:57](#)

لا يجب عليه ولو يكون عنده المال وينفقه لا حسد الا في ذلك وجمع المال من الحلال وانفاقه هذا لا يعمله الا الفضلاء والمؤمن الغني خير من المؤمن الضعيف. لكن كثير من الناس اذا جمع المال لا يعطيه وتبقى عليه الاثام - [00:48:19](#)

لان بعض الناس يقول انا اريد المال لتصدق به فاذا جمع المال يبقى في قلبه محبة المال ولا يعطيه. وتبقى عليه الاثام ولا يجد طعم للحياة. نتيجة للمال اما الذي يرى في نفسه القوة يجمع المال ويعطيه لا حسد الا في اثنتين - [00:48:40](#)

هل يقول نحن من لبيبا ومعى والدي ولدينا في لبيبا بعض العقائد الشركية كمثّل قبر سيدي عبد السلام الاسقى الاثر الاصغر الاسمر ويقولون ان له كرامات يجلب الرزق ويذبّحون له ويحكّون عنه بعض القصص الخرافية لكرامات. وهو ميت - [00:49:04](#)

الى ان ينقذ من يستغيث به من كان في وبعض ولقد ناقشت وقلت له نسأل الشيخ فترجو منك فضيلة الشيخ ما من الله عليك بان توضح لنا هذه مشكلة نحن بالامس قلنا امن يجيب المضطر - [00:49:30](#)

اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وبعدين الله قال قليلا ما تذكرون قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين خلق الجبال وبين اجابة المضطر واعطاء هذه الامور والكل حق خالص لله - [00:49:52](#)

والشياطين يساعدون اخوانهم من شياطين الانس قال تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون فاذا سأل مسكين الجاهل الميت الحاجة في شيطان الجن يأتيه بالحازم. عشان يكفر هذا الانسان - [00:50:08](#)

ولذلك قال شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض القول غرورا. وهذا لا يحمي منه الا العلم هذا الذي يحمي منه العلم. العلم هو اللي يميز بين الشيطان وبين الرحمن - [00:50:33](#)

وبين يعني طريق الضلال وطريق الحق اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي الفيصل تقوى الله المعجزة امر خارق للعادة جانب للسعادة مقرون بالتحدي مع دعوى النبوة - [00:50:50](#)



ولذلك الكرامات لا دخل لاصحابها فيها. هذا امور دجل وهذه امور ضياع والغيب من خصائص الربوبية. الله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ويقول وقال ربكم ادعوني - [00:51:18](#)

استجب لكم. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله هذي امور خطيرة جدا ينبغي ان يبعد منها هل يجوز ان نعمل عمرة بعد ان نعمل عمرة لنفسى عن بعض المتوفين يجوز - [00:51:35](#)

ما تفسير قوله تعالى هيت لك في سورة يوسف في القرآن هيأت لك تعال هيأت لك نعم نفسى في حديث المسند نهى عن الصلاة بعد العصر الا والشمس بيضاء مرتفعة نقية. يعني - [00:51:56](#)

اذا اذا زال عن الشمس البياض والنقاء تشتد الكراهة لكن حديث لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس لا صلاة هذي لا تنفي الجنس على كل حال المنهج ان المسلم - [00:52:17](#)

اذا وجد نص يعمل به ولا يلام اذا وجدنا نص يعمل به لكن المشكلة ان يجعل المسلم النصوص مقابل اراء الناس ايوه لحظة فمهنجنا اننا اذا تنازعناه واختلفناه نرد المسائل للكتاب والسنة - [00:52:36](#)

وان كل انسان عرضة للخطأ ولكن المنهج اننا نقدم النصوص على اقوال العلماء لكن نترحم على العلماء ونترضى عنهم ونجعل ان اقوال العلماء ليست فيها العصمة وانما العصمة فيما لا - [00:52:57](#)

في النصوص. نعم يقول عنده اخ يرفض التواصل معه ويقطعه وقد حاول معه مرارا ولكنه يرفض بذلك حتى لا يؤدي لتسليم حقوق الناس. نرجو النصيحة هذا الانسان ما لك الا ان ترفق به. اذا رأيت ان تسلم عليه - [00:53:11](#)

واذا وصله وتتغاضى عنه فان لم يقبل لا يكلف الله نفسا الا وسعها خلاص انت كل خلص ما لك الا ان تفعل ما لك الا تفعل هذا. انت - [00:53:34](#)

اديت ما عليك وهو يخاف عليه بهذا. لا يكلف الله نفسا الا وسع نكتفي بهذا القدر تحرم من الحل من الحل من التنعيم او غيره هل الدعاء بعد الصلاة المكتوبة بدعة ام وردت جواز - [00:53:53](#)

الدعاء في اي وقت جائز لان الله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني لكن من الافضل ان تدعوه في الاماكن التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم وان تلتزمنا بالدعاء في الاماكن التي لم يدعوا فيها لكن لا - [00:54:09](#)

قالوا الدعاء بدعة. ما دام الله امرنا بالدعاء ندعو لكن لا ننوي ان الدعاء في هذا المحل سنة وهو ما هو السنة. لكن الدعاء في اي وقت يستجاب ادعوني ما قال الا في وقت كذا او كذا - [00:54:31](#)

الدعاء كله خير ادعوني استجب لكم. اجيب دعوة الداعي ما يقال الدعاء بدعة ايوه ولكن لا يقال الدعاء بدعة لكن يقال السنة ان يدعى في الاماكن التي دعا فيها والسنة الا يدعى في الاماكن التي - [00:54:46](#)

لم يدعى فيها. متى يكون الدعاء بدعة؟ اذا جعلت وقتا للدعاء وجعلته سنة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك الوقت اما الدعاء الله قال ادعوني ما قال الا في وقت كذا وكذا - [00:55:04](#)

فلا يقال بدعة للدعاء والبدعة احداث شئ في الدين على غير مثال سابق وربنا دعاه وقال ادعوني ربنا امر عباده بالدعاء. اجيب دعوة الداعي. امن يجيب المضطر اذا دعاه لكن الاولى والافضل ان يدعى في الاماكن التي دعا فيها. وان يرفع في الاماكن التي رفع فيها. والاماكن التي لم يرفع فيها لا يرفع - [00:55:19](#)

والاماكن التي لم يدعى فيها لا يدعى. هذا الافضل. نعم ان يتخذ سنة ما هو السنة يقول امرأة حائض جاءت الى العمرة فهل تدخل المسجد من دون صلاة؟ وماذا عليها مما - [00:55:45](#)

المرأة اذا كانت حائض لا تدخل المسجد. وتحرم بالعمرة وتلبى وتذكر الله وتستغفر وتترك الصلاة ودخول المسجد ولمس المصحف وقراءة القرآن فاذا طهرت اغتسلت وعملت عمرتان اذا يجوز للحائض ان تدخل في العمرة - [00:56:00](#)

ندعو ندعو لكل المسلمين الله يفرج عن المسلمين في كل محل نسأل الله تعالى ان يرفع عن المسلمين ويتوب علينا. السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:21](#)